من السكوت وهو الادب • وانما يعرف ذلك بطلوع الوقت فاذا وجد في
قلبه اشارة الى الدعاء فالدعاء اولى به • واذا وجد اشارة الى
السكوت فالسكوت اتم • قال ويصح ان يقال ما كان للمسلمين فيه
نصيب او لله تعالى فيه حق ففي الدعاء اولى لكونه عبادة وان
كان لنفسك فيه حظ فالسكوت اتم • قال ومن شرائط الدعاء
ان يكون مطعمه حلالا • وكان يحيى بن معاذ الرازي رضي الله عنه
يقول كيف ادعوك وانا عاص وكيف لا ادعوك وانت كريم • ومن
آدابه حضور القلب وسيأتي دليله ان شاء الله تعالى • وقال
بعضهم المراد بالدعاء اظهار الفاقة • والا فالله سبحانه و
تعالى يفعل ما يشاء • وقال الامام ابو حامد الغزالي في الاحياء آداب
الدعاء عشرة الاول ان يترصد الازمان الشريفة كيوم عرفة
وشهر رمضان ويوم الجمعة والثلث الاخير من الليل ووقت ٧ الاسحار
والثاني ان يغتنم الاحوال الشريفة كحالة السجود والتقاء الجيوش
ونزول الغيث واقامة الصلوة وبعدها قلت وحالة رقة
القلب الثالث استقبال القبلة ورفع اليدين ويمسح بهما وجهه

في

في آخره الرابع حفظ الصوت بين المخافتة والجهر
الخامس ان لا يتكلف السجع وقد قيل به الاعتداء في الدعاء
والاولى ان يقتصر على الدعوات المأثورة فما كل احد يحسن
الدعاء فيخاف الاعتداء • وقال بعضهم ادع بلسان الذلة و
الافتقار لا بلسان الفصاحة والانطلاق • ويقال ان العلماء و
الابدال لا يزيدون في الدعاء على سبع كلمات ويشهد له ما ذكره الله
سبحانه وتعالى في آخر سورة البقرة ربنا لا تؤاخذنا الى آخرها
لم يجب سبحانه وتعالى في موضع عن ادعية عباده باكثر من ذلك
قلت ومثله قول الله سبحانه وتعالى في سورة ابراهيم صلى الله عليه وسلم
واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا الى آخر قلت والمختار الذي
عليه جماهير العلماء انه لا حجر في ذلك ولا تكره الزيادة على السبع
بل قد ثبت الاكثار من الدعاء مطلقا السادس التضرع والخشوع
والرهبة • قال الله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين • وقال الله تعالى ادعوا ربكم
تضرعا وخفية السابع ان يجزم القلب الطلب ويوقن بالاجابة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)